

٢٤. شرح كتاب التوحيد | العلامة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله واصحابه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضر والمستمعين. برحمتك يا ارحم الراحمين. اما بعد قال المؤلف رحمة الله - 00:00:00

الله تعالى باب ما جاء في المصوّرين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ومن اظلم من ذهب يخلق خلقه - 00:00:30

فليخلقوا ذرة او ليخلقوا حبة او ليخلقوا شعيرة اخرج ولهمما عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشد الناس عذابا يوم القيمة الذين يضاهئون بخلق الله - 00:00:53

او ما عن ابن عباس رضي الله عنّهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مصور في النار يجعل له بكل صورة صورها نفس يعذب اذهبا ضياع نفس يعذب بها في جهنم ولهمما عنه مرفوعا. من - 00:01:23

هو سورة في الدنيا كلف ان ينفح فيها الروح وليس بنافخ. ولمسلم قال عن أبي الهياج رحمة الله قال قال لي علي رضي الله عنه الا ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم. الا تدع - 00:01:53

الا طمستها ولا قبرا مشرفا الا سويته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحابته والتابعين وبعد. التوحيد - 00:02:23

هو ان يتحلى الانسان قبله بمعرفة الله جل وعلا وتعظيمه ثم بعد ذلك يتمثل امر الله جل وعلا ذاتا طائعا خائفا راجيا اذا لم يكن بهذه الصفة فتوحیده اما ناقص - 00:02:43

النقص الذي يعذب على عليه واما زائل ويلزم على هذا ان يكون الموحد متأدبا مع الله جل وعلا والا لا يكون متحلا بالعلم وكذلك بالخوف العلم بالله جل وعلا العلم بالله وباسمائه وصفاته وكذلك بامتثال امره الذي هو مقتضى الخوف - 00:03:04

والتصوير ينافي هذا المصوّر جعل نفسه مضاهيا لله جل وعلا فيما هو من خصائص الله جل وعلا المصوّر كما اخبرنا ربنا جل وعلا في كتابه عن ذلك - 00:03:37

ولهذا السبب صار ولها السبب ادخل المؤلف رحمة الله هذا الباب في كتاب التوحيد قال عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى - 00:03:56

يعني هذا كلام الله الحديث القدسي قال الله تعالى ومن اظلم من ذهب يخلق كخلقني وهذا الاسلوب معنى ذلك ان هذا اظلم الظلم وعرفنا فيما مضى ان اكبر الذنوب واعظمها هو الشرك - 00:04:16

وهذا يدخل فيه لانه صار مضاهينا لله وهذا نوع من الشرك ولهذا ما يشكل علينا كونه قال اظلم الظلم ومن اظلم من ذهب يخلق كخلقني لانه تضمن الشرك بالله جل وعلا - 00:04:40

وان كان الانسان لا يعرف هذا ولا يدور ذلك في باله ولكن هذا غير لازم. لازم الفعل الذي يقع فيه وهذا قد يستغرب هذا الكلام لكثره التصوير واستهاره وخفة الامر عند كثير من الناس في هذا - 00:05:01

في هذا الشأن صار التصوير امر سهل وصارت الالات التي يصور بها منتشرة ومتيسرة صار التصوير مأولا عن اكثرا الناس لم يكن كلهم نقول ان هذا مما بلغه الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:05:26

وهو من الآيات الدالة على كونه رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه ذكر هذه الاحاديث الكثيرة. وهذا التهديد العظيم والوعيد. ولم

يكن ذلك موجودا في وقته الا نادرا وليس بهذه الصور - 00:05:55

بما اعلمه الله جل وعلا من الامور التي ستقع في هذا الخلل الاعتقادي لما اكون مثلا مقابل ان هذا يقول جاء فيه ومن اظلم من منع مساجد الله وما اشبه ذلك من الاليات. قل هذا لا ينافيء - 00:06:18

لانه داخل في ذلك ولا هناك معارضات. والحديث القدسي هو الحديث اللي هو الكلام الذي يضاف الى الله قوله ذلك معنى فهو قوله لفظا ومعنى غير انه ليس له حكم القرآن من التحدي ومن التعبد بتلاوته الى اخره - 00:06:40

هذا هو القول المختار عند العلماء في تعريف الحديث القدسي ومن هؤلاء البخاري رحمه الله. قوله يخلق كخلقي لا يلزم ان تكون المماطلة مطابقة من كل وجه ولكن في الصورة فقط - 00:07:05

وصار هذا خلقا ولهذا تحداهم لقوله جل وعلا فليخلقوا ذرة الذرة هي اصغر المخلوقات فيما يرى الانسان وهي حقيقة ليست يعني ذات بال ولكن لا يمكن ان يوجدوا في شيء من ذلك الروح - 00:07:24

التي تتصرف فيه فهم عاجزون عن ايجاد حياة مستقرة في شيء من الاشياء او ليخلقوا حبة. الحبة فيها حياة لانها تنبت وهذا لا يستطيعون ان يفعلوه. اما قوله او شعيرة فهذا للتنوع ولان الشعيرة اقل قيمة - 00:07:49

من الحبة هو تعجيز لهم وهذا وفي ضمن هذا التعجيز التهديد. والتکلیف بما لا يطاق. ولا يستطيع بالنسبة للخلق اما حديث عائشة رضي الله عنها ومتفق عليه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشد الناس عذابا يوم القيمة الذين يضاھئون بخلق الله - 00:08:14

جل وعلا هو شديد جدا. لأن الاظافه تقتصي العموم. قال اشد الناس هذا يجب ان يؤخذ على ظاهره ولا نطلب التأويلات التنازلات لکلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو افصح الناس واعلمهم بالله وبأحكام - 00:08:46

اه يجب ان يكون على ظاهر ذلك. فهم من اشد فهم اشد الناس عذابا يوم القيمة. نسأل الله العافية من يقال ان هذا يتعارض مع ما ذكره الله جل وعلا لقوم فرعون. ويوم تقوم الساعة ادخلوا الاف - 00:09:14

فرعون اشد العذاب. ولا يتعارض. لأن لانهم داخلون في الناس. ولا يعارض انهم فتون في اشد هذا. كونوا هم من اشد الناس اشد الناس عذابا يوم القيمة. اما ان نقول مثلا يعني مثل هذا - 00:09:32

وذاك من النوع الآخر وهكذا فهذا كله على خلاف الظاهر. والواجب ان يجري هذا على ظاهره وسوف يلاقون جزاءهم يوم يبعثهم الله جل وعلا ويشاهدون الامر على على ما هو عليه - 00:09:52

والمحاهاة هي المشابهة يضاھئون يعني يشابهون الله جل وعلا. ومعلوم ان المشابهة لا تأتي من كل وجه. ولكنها في الصورة الظاهرة فقط ثم قوله صلى الله عليه وسلم الذين يضاھئون بخلق الله. هذا ايضا يدل على العموم. لانه جاء - 00:10:13

رواه بخلق الله ولكنه في هذا الشيء واما حديث ابن عباس فهو كذلك كل مصور في النار. يعني هذا الحكم يعني نص على حكمه كل مصور في النار وكل من ادوات العموم المطلقة يجعل له بكل صورة صورها نفس يعذب بها في جهنم - 00:10:44

يقول العلماء العلماء على ما جاء في ذنب من الذنوب وعيid على في مثل هذا مثلي وعيid المصورين والسر في هذا والله اعلم وما اشرت اليه من تجرؤ الناس كثرة التصوير في مثل هذه الاشياء حتى يكون البلاغ عن الرسول صلى الله عليه وسلم واظحا ويصبح - 00:11:12

ليس للانسان حجة ومثله ايضا حديثه الآخر من صور صورة في الدنيا كلف ان ينفح فيها الروح وليس بنافخ هذا بعض الاحاديث يعني جزء بسيط منها والا الاحاديث في هذا كثيرة. عن الرسول صلى الله عليه وسلم. وكلها كما - 00:11:46

فيها وعيid عظيم لانه اشد الناس عذابا وفي انه في النار في انه يضاھي الله جل وعلا في خلقه انه اظلم الناس وفيها انه ايضا يجعل له في كل صورة صورها - 00:12:13

نفس يعذب بها وانه يكلف ان ينفح الصور التي صورها الروح وهذا بالتكليف الذي لا يستطيع وهو من اعظم العذاب اما الحديث الذي ذكره عن مسلم في صحيح مسلم عن ابي الهياج اسدي قال قال لي علي رضي الله عنه - 00:12:38

اًلا بعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تدع صورة الا طمسها ولا قبراً مشرفاً الا سويته يدل على حكم الصور انه يجب ان تطمس - [00:13:01](#)

وتزال كما انه في مسألة القبور ايضاً يجب ان تسوى بالارض وهذا هو الظاهر من لفظ الحديث وهو المقصود والله اعلم. وليس المقصود انها سوى في الارتفاع او تسوى في - [00:13:19](#)

بنا او غير ذلك وانما المقصود ان تسوى بالارض كما ثبت ايضاً في صحيح مسلم الفضالة عبيد انه توفي معه رجل في الغزو حفر له قبراً وسواه في الارض. وقال سمعت رسول الله - [00:13:39](#)

صلى الله عليه وسلم يأمر بتسوية القبور وهو مدفون وحده وكذلك غير هذا مما جاء عن الصحابة انهم كانوا يسونون القبور في الارض حتى لا تعرف ولا يحصل فيها فتنة - [00:14:01](#)

بعد هذا نقول الصور هذه يعني الاحاديث تدل على المنع من الصور مطلقاً بغض النظر كونها تكون بالرسم او تكون بالالة او تكون مجسدة او تكون غير مجسدة. هذا اذا - [00:14:23](#)

كان التصوير بالاختيار كما هو الواقع الان اصبح التصوير منتشر جداً وسهلاً. وميسور ولكنهم يقولون انه بواسطة حبس الظل وما اشبه ذلك. والاحاديث تدل على انه لا فرق بين كونه باللة او بغير اللة - [00:14:42](#)

لأنه كله يسمى سورة. فهي صورة واضحة اما الظل فهو يكون اظلم ليس فيه شيء يعني من اما التمهلات والامور التي يراد بها الخروج من آن هذه النصوص وغيرها فلا تجدي شيئاً. والواجب ان الانسان انه يتقي - [00:15:02](#)

ربه وينظر في ما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم قاله الله جل وعلا والله ما حاك في نفسك وكرهت ان يطلع عليه الناس وان افتاك من افتاك نعم في مسائل الاولى التغليظ الشديد في المصورين. الثانية التنبيه - [00:15:31](#)

على العلة وهو ترك الادب مع الله لقوله ومن اظلم منمن ذهب يخلق خلقي الثالثة التنبيه على قدرته وعجزهم. لقوله فليخلقوا ذرة او حبة او شعيرة. الرابع التصرير بأنهم اشد الناس عذاباً - [00:16:00](#)

الخامسة الثالثة هذه يقولون تنبيه على قدرته وعجزهم يأخذوا فليخلقوا ذرة او حبة او شعيرة. استدل بهذا بعض العلماء على تحريم التصوير مطلقاً لكل ما فيه حياة حتى الشجر لأن هذه فيها التحدى والظاهر انها - [00:16:30](#)

ان هذا غير مقصود والله اعلم. وانما هذا من باب التعجيز. ولهذا جاء عن ابن عباس لما اتاه رجل لانه يعمل الصور صار يقول له ادنو حتى جلس عند ركبتيه. فروي له هذا الحديث الذي تقدم - [00:16:56](#)

لو سمع الرسول صلى الله عليه وسلم يقول كل مصور يجعل له صورة يعذب بها في النار. ثم قال له بعد ذلك ان كنت فاعل ولا بد. في الجبال وفي الشجر - [00:17:21](#)

الأشياء التي لا حياة فيها افتاه جواز ذلك. وهذا هو مذهب مجاهد رحمه الله ان التصوير محرم مطلقاً. كل ما فيه حياة سواء كان شجر او نبات او حيوانات مستدلاً بهذا بهذا النص الذي ذكره - [00:17:34](#)

رواه عن ابن عباس هو نعم الرابعة التصرير بأنهم اشد الناس عذاباً. الخامسة ان الله يخلق بعد كل سورة يعذب بها المصور في جهنم السادسة انه يكلف ان ينفع فيها الروح. السابعة الامر بطبع - [00:18:02](#)

فيها اذا وجدت باب وهذا ايضاً يعني في ضمن السادسة في ضمن الخامسة الحكم الذي يصير اليه المصور انه يكون في النار. وهذا امر شديد جداً هل يقال ان هذا من نصوص الوعيد التي يجب ان يسكت عليها - [00:18:35](#)

ولا تؤول كل ما مضى لان العلماء لهم في نصوص الوعيد مذهبان معروفة ان المذهب الثالث فهو مذهب باطل. وهو مذهب الخارج والمعتزلة الذين يقولون بخروج صاحب الكبيرة من الاسلام - [00:19:03](#)

اًلا ان المعتزلة يقولون اخرج من الاسلام ولا يدخل في الكفر. يكون في منزلة بين المنزلتين ولكنه في الآخرة في النار خالداً فيها. المذهب الاول ان هذا يقولون يؤول حتى يتفق مع النصوص الأخرى - [00:19:26](#)

والتأويل في مثل هذا الصدد في مثل هذه النصوص الواقع انه خطير وصعب جداً وان كانوا قالوا وذلك في مثل القاتل ونحوه القاتل

الذى يقتل عمدا يقول الله جل وعلا فيه من يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيه - 00:19:49

غضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما لو ان هذا تأويله ان يقال ان هذا جزاؤه اذا جزاء الله ولكن الله قد يغفر والامر اليه جل
هذا يجب ان نقول فيه مثل ما قلنا مثل ما قال الله في - 00:20:13

اية اخرى فان عفي له من اخيه شيء واتباع بالمعروف واداء اليه باحسان. ونعلم ان هذه الاخوة ليست هي اخوة النسب وانما هي
اخوة الدين. فاذا هو مؤمن ليس كافرا - 00:20:39

كذلك قوله جل وعلا وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهم فجعلهما مؤمنين واخوة ما وجود القتال على هذا اقول ان هذا
نقول فيه مثل ما مضى قل هذا جزاؤه اذا جزاء الله - 00:21:00

ويجوز ان الله يغفر مع اعتقادنا انه ليس كافرا ولكنه على خطر. يجوز انه ينفذ هذا الوعيد. ولا مانع من ذلك. ابدا اما في المصور فهذا
يصعب يصعب ذلك والواجب ان تترك كما جاءت - 00:21:23

اما الحكم عليه في النار النصوص نصت على هذا وانه يعذب في جهنم. انه يعذب في جهنم في كل صورة صورها ثم وان كان يعذب
في جهنم ليس فيه انه خالدا فيها. انه يخلد فيها دائمًا وابدا - 00:21:49

غير ان بعض هذه النصوص يمنع من ذلك بما يدل على الاستمرار وهو كونه يكلف بنفخ الروح فيها كونه يكون ايضا اجعل له بعد ما
صورا يعذب بها في جهنم - 00:22:17

التكليف وتعذيبهم الصور لا يلزم ان يكون مستمرا ليس لازم ان يكون مستمرا. فكل هذا لا يدل على كونه كفر. انه كافر ولكنه في
الواقع خطر شديد جدا يجب على الانسان ان يتبع عن هذه الامور - 00:22:46

والا يكون على خطر اما المذهب الثاني في مسألة اه ترتكب الكبائر ذنوب العظام وهو مذهب ائمة المحدثين واختاره الامام احمد
رحمه الله وهو انه لا يجوز ان نتأول هذه النصوص - 00:23:13

يجب ان تترك على ظاهرها بدون تأويل ولكن مع اعتقاد انه لا يكفر وعللوا هذا بامرين احدهما ان هذا ادعى للانزجار والابتعاد عن
الوقوع في مثل هذه الجرائم يتترك الكلام كما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم. وكما قاله الله جل وعلا - 00:23:41

الامر الثاني ان الانسان يسلم من خطر القول على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يرد سيكون هذا ارجح والله اعلم نعم
ال السادسة انه يكلف ان ينفخ فيها الروح. السابعة الامر بطبعس ياء - 00:24:16

بطمسها يعني ازالة ما ما يجعلها متميزة وانها صورة طمس معروفة انه يعني كونها تجعل كالشجرة مثلا او حجر او ما اشبه ذلك لا
يكون فيها علامات تميز يكون ذلك - 00:24:40

الشيء الذي يزيل هذه العلامات وكذلك جاء لقطع الرأس اذا قطع الرأس اصبح الحياة لا تستقر. فيه فإنه يكون هذا زال الحكم عنه
ومعروف انه جاء ان الحديث جاءت ان الملائكة لا تدخل البيت الذي فيه صورة - 00:25:05

او فيه كلب وهي احاديث صحيحة والملائكة ليست الملائكة المكلفين حفظ اعمال الانسان اما هؤلاء يدخلون مع كراهيتهم. ويصبح
الانسان يرتكب بذلك اثما في هذا الامر لأن هؤلاء ملزمين بهذا - 00:25:32

لكنهم الملائكة الذين السيارة الذين يتبعون محل الرحمة ومحل نزول وما فيه من الذكر من الحلق وغيرها ان كان الحديث مطلق
تدخل الملائكة بينما فيه صورة او كلب لكن قد عرفنا ان فيه من - 00:25:59

ان الحفظة لا يفارقون الانسان دائمًا. دائمًا معه مكان يكتبه عمله وقوله يتلقى المتلقيان يميني وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول
الله عليه رقيب عتيد. في الحديث يقول صلى الله عليه وسلم ان معكم من لا يفارقكم فاستحيوهم - 00:26:26

وقوله من لا يفارقكم هذا مطلق. ولهذا صارت الان اكثر بيوت الناس يوسف مأوى للشياطين والملائكة تفر منها بوجود الصور ووجود
الاغاني وهذه التي تألفها الشياطين وتأنس بها الصور والاغاني لان الاغاني هي قرآن الشيطان. لهذا ما تجده يجتمع تجتمع الاغاني مع

- 00:26:52

كلام الله جل وعلا في قلب عبد لابد ان يخرج احدهما هذا مناف له كذلك الاماكن اذا كانت مقرها الاغاني والصور فهي مألف

الشياطين. والملائكة تفر منها. لا تقربوها. وبذلك كثرا الملابسات الجن للناس - 00:27:26

لأنهم نوع من الشياطين. لهذا السبب الناس يشتكون هذا بكثرة اللوم عليهم لأنهم هم السبب في ذلك. والله المستعان نعم. باب ما جاء في كثرة الحلف وقول الله تعالى واحفظوا إيمانكم. وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال - 00:27:59

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلف منفة للسلعة من حقة اخرج وعن سلمان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم. وشيمط وشيمط - 00:28:27

زان وعائل مستكبر ورجل جعل الله بطاعته. ورجل جعل الله بيضاء اتوا لا يشتري الا بيمينه ولا يبيع الا بيمينه. رواه الطبراني بسنده صحيح وبال الصحيح عمران بن حصين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:28:57

خير امتی قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. قال عمران رضي الله عنه فلا ادري اذكر بعد قرنه مرتين او ثلاثة. ثم ان بعدكم قوم يشهدون ولا استشهادون ويخونون ولا يؤتمنون. وينذرون ولا يوفون ويظهر فيهم السمن - 00:29:27

وفيه عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. ثم يجيء قوم تسبق شهادة احدهم ثمينة ويمينه شهادته. وقال ابراهيم رحمة الله كانوا يضربوننا على الشاة - 00:29:57

والعهد ونحن صغار الباب ما جاء في كثرة الحلف يعني ما حكم ويدل على الاستخفاف وعدم تعظيم الله جل وعلا وتقديره وتوقيره فيكون فاعل ذلك ليس من حق التوحيد وهذا هو السبب في ادخاله هذا الباب في كتاب التوحيد - 00:30:27

والمقصود قال وقول الله تعالى واحفظوا إيمانكم للعلماء فيها تفسيران احدهما احفظوا إيمانكم لا تتركوها بلا تكفير يعني اذا حنت يكفر قفل عن يمينه لان التكفير هو هو التحلل منها والخروج من اللائم - 00:30:58

القول الثاني احفظوا إيمانكم لا تحلفوا الظاهر هذا مراد المؤلف رحمة الله الا يحلف الانسان لانه اذا كثرا لالله لابد ان يقع في المخالفة. وكثرة الحلف تدل على عدم التعظيم لله جل وعلا وتوقير اسمه. تعالى وتقديس لان الحلف - 00:31:33

هو ذكر اسم معظم الذي يقدر على تعذيب الكاذب في هذا. ويقدر على اثابته اذا كان صادقا ولهاذا لا يجوز الحلف الا بالله او باسم من اسمائه جل وعلا او صفة من صفاتاته - 00:32:01

في هذا السبب ثم ذكر الحديث ابي هريرة رضي الله عنه الحلف منفة للسلعة ممحقة للكسب منفة للسلعة يعني انه ينفق السلعة ويجعلها مقبولة عند الناس لانه اذا حلف انه اعطي بها كذا او ان انه اخذها بكلها كن السامع يصدقه. يقول ان هذه - 00:32:20
قيمتها او اقل من قيمتها فيقدم عليها ويأخذها فهذا معنى كونه منفة للسلعة ولكنه ممحقة للكسب. يعني تذهب برقة عمله بيعه وشراءه واذا ذهبت البركة ومحقت فلا خير عنده مع تحصيل اللائم. وجود خفة الدين في ذلك - 00:32:50

وعدم تعظيم الله جل وعلا. وهذا كافي. كاف في كونه يفعل هذا. ولهاذا يكون هذا من المحرمات الانسان اذا باع واشترى يحلف مع انه في الواقع مضر في الدنيا والآخرة - 00:33:22

ظرره حاصل للانسان ولكن قد لا يكون الانسان شاعرا بهذا ولا يدرى. وهذه من المصائب عن سلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم - 00:33:45

ثلاثة نكرة ابتدأ بها لانها موصوفة نكرة موصوفة وهذا يدلنا على ان الله يكلم عباده المؤمنين يوم القيمة والنصوص في هذا كثيرة وهذا معناه تحقيرا لهم واهانة لهم. وعذابا لهم نسأل الله العافية - 00:34:06

وقوله ولا يزكيهم اذا لم يزكي الله جل وعلا العبد فهو خاسر. واكد هذا في قوله ولهم عذاب اليم. فهذا تأكيد لقوله ولا يزكيه ثم بينهم قال اشيمط زاني والاشيمط هو الذي اختلط بياض شعره بسواده - 00:34:38

والسبب في هذا ان سلطان الشهوة ظعف عنده فيصبح اقدامه على هذه الجريمة خلق متصل عنده ليكون هذا هو السبب. نسأل الله العافية. يعني حبه للفاحشة تحب الفاحشة ويريدتها. وليس - 00:35:07

هناك شيء يحدوه ويلزمبه بالقوة كما يكون عند الشاب. سلطان الشهوة فإنه يعني الشاب قد يقع في هذا ولكنه اذا وقع قد يؤنبه ظميرة وایمانه عودوا على نفسه باللوم ويتب ويراجع. اما هذا فهو عنده هذا الامر - 00:35:32

محبوباً مراداً له. ولهذا لعن صار ملعوناً نسأل الله العافية. والثاني عائل مستكبر العائل هو الفقير لأن الفقر مظنة الاستكانة ومظنة اه
الذل فإذا جاء الكبر مع هذا يعني هذا الوصف - 00:36:02

هذا الامر يدل على ان ذلك خلق متأنصل فيه والكبر يكون منازعة لرب العالمين لأن الكبر لله جل وعلا الكبرياء رداءه من نازعه اياه
عذبه تعالى وتقديس والثالث رجل جعل الله بضاعته يعني جعله هو المنافق لسلعته - 00:36:28

يحلف عند بيته وشرائه كلما اراد شيئاً من البيع والشراء مقدم الحلف بذلك وهذا مثل ما مضى يدل على انه ليس عنده تعظيم لله جل
وعلا ولا توقير. وليس عنده تحقيق للتوحيد لتوحيد الله جل وعلا - 00:37:02

هذا قال لا يشتري الا يبینه ولا يبيع الا يبینه هذا وعيد شديد نسأل الله العافية مع ما يكون من خفة الدين ومن عدم القيام بحق الله
جل وعلا الذي اوجبه على عبده - 00:37:26

اما حديث عمران ابن حصين فهو حديث متفق عليه قوله في الصحيح مثل ما مضى اما ان يقال انه في الحديث الصحيح وانه لا
يقصد الكتاب وانما يقصد وصف الحديث الصحيح - 00:37:49

لو انه اكتفى بذكر ادھمها عن الآخر عن عمران ابن حصين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير امتی
قرني امتی هنا بالإضافة يدخل فيها الناس كلهم - 00:38:09

جميع الخلق وكل الخلق بعد ارساله هم امته. كل من على وجه الارض من الجن والانسان هم امته فخبيرهم وافضلهم واذکارهم الذين
بعث فيهم هذا نص واضح في فضل الصحابة رضوان الله عليهم - 00:38:32

وفضلهم ظاهر جداً لانهم تلقوا الایمان من رسول الله صلى الله عليه وسلم الایمان والعلم. وجاهد بين يديه وانفقوا مع ما كان معهم
من الحاجة عسراً هذا اثنى الله جل وعلا عليهم بذلك - 00:38:59

حتى ان بعض الصحابة الذين تأخر اسلامهم نازع احد الصحابة المتقدمين في كلام لما بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
دعوا لي اصحابي فوالله لو ان لاحكم مثل احد ذهباً فانفقه في سبيل الله. ما بلغ مد احدهم - 00:39:23

ولا نصيب اذا كان هذا القول يقال لي صاحبي فكيف بمن اتى بعدهم والحاديـث في هذا كثيرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.
بل الايات في كتاب الله في الثناء عليهم وان الله - 00:39:52

عنهم ورضوا عنه كثيرة جداً ولكن كثير من الناس يجهل فضل الصحابة وقد جاء في الحديث لا تقوم الساعة حتى يلعن اخر هذه
الامة اولها كما هو الظاهر الان الذين يلعنون الصحابة لعنهم الله - 00:40:11

ويجعلون ذلك ديناً يتدينون به لهذا قال بعض العلماء قيل لليهود من خير اهل دينكم؟ فقالوا صحابة موسى وقبل للنصارى من خير
اهل دينكم؟ فقالوا حواري عيسى وقيل لهؤلاء من شر اهل دينكم؟ فقالوا صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:40:38

يعني ان ما فعلوه وقالوه لم تفعله لا اليهود ولا النصارى ولا غيره قوله فلا ادرى ذكر بعد قرنه مرتين او ثلاثة. الحديث على انها مرتين
وليس ثلاثة القرني ثم الذين يلونه ثم الذين يلونهم كما في حديث ابن مسعود - 00:41:05

وغيره والشاهد في هذا قوله اما قوله ويذخرون ولا يستشهدون يعني تحف عندهم الشهادة واليمين لخفة الدين ولظعن تقدير
الله جل وعلا والتوكيد عنده هذا هو الشاهد اما قوله ويذخرون ولا يؤذنون فهذا من مقتضى عملهم ذلك - 00:41:29

فهو من صفاته وينظرون ولا يوفون واليمين داخل في النذر النذر يمين فمعنى ذلك انهم يكثرون من الحلف ولا يكفرون به بل ولا
يتحفظون من ذلك وقد امر الله جل وعلا بحفظ الایمان كما - 00:42:03

سمعنا في الآية التي بدأ بها قوله ويظهر فيهم السمن يعني ان رغبتهم في الدنيا تكون اغلب فيتسابقون في الشهوات الامور التي
تكبر بها بطونهم. وهذا على وجه الذم. هم مذمومون لاجل ذلك - 00:42:29

واما حديث ابن مسعود النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرني فهذا مطلق يعني يدل على ان الصحابة افضل الناس مطلقاً
وليس الامة فقط بل الناس كلهم وهذا امر متفق عليه بين العلماء فافضل الناس بعد الانبياء هم صحابة رسول - 00:42:55

الله صلى الله عليه وسلم لا في الاولين ولا الاخرين. وبعض العلماء ذكر في هذا اعتراض قال ان الله جل وعلا يقول كما في اول سورة

في ذكر السابقين ثلاثة من الاولين وقليل من الاخرين - 00:43:19

يقول ان الاولين من عدا هذه الامة والاخرين هم هم هذه الامة ولكن هذا فيه خلاف وقوله ثم الذين يلونهم في الخيرية. وهذا يعني في الالغب الاكثر ثم الذين يلونهم ثم يجي قوم تسبق شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادته - 00:43:41

والشهادة مثل اليمين ومعنى ذلك انهم لا يتحرزون من هذا الامر بل يسابقون اليه. وهذا دليل على انهم لم يقوموا بما يجب عليهم لله جل وعلا من حقه الذي هو توحيده واخلاص العمل له مع - 00:44:11

العلم باسمائه وصفاته كذلك تقديره فما قدروه حق قدره جل وعلا واما قول ابراهيم النخعي رحمه الله كانوا يضربوننا على الشهادة والعهد ونحن صغار. يدل على ان السلف كانوا يعذبون الصبيان الصغار على عدم الحلف من صغرهم والانسان اذا شب على - 00:44:38

شاب علي. واذا شاب على شيء مات عليه كما هو معروف من سنة الله جل وعلا وفي هذا انه ينبغي تأديب الصغار على ان يجتنبوا الحلف ولا يتعاطوه وان كانوا غير مؤاخذين - 00:45:09

الكبار من باب اولى ان يؤدبوا السننهم وان يحفظوها. ان تقع في الشيء الذي يدعو الى المخالفات والى عدم تعظيم الله جل وعلا نعم في مسائل الاولى الوصية بحفظ الایمان. الثانية الاخبار - 00:45:33

ان الحلف منفقة للصلات منحقة للبركة. الثالثة الوعيد الشديد وفي من لا يبيع الا بيمينه ولا يشتري الا بيمينه. الرابعة التنبيه على ان الذنب يعظم مع قلة الداعي الخامسة ذم الذين يحلفون ولا يستحلفون. السادسة ثناوه صلی - 00:45:58 على القرون الثلاثة او الاربعه. وذكر ما يحدث بعدهم السابعة ذم الذين يشهدون ولا يستشهدون. الثامنة كون السلف يضرب الصغار على الشهادة والعهد. باب ما جاء في ذمة الله. فضيلة الشيخ هذا يسأل - 00:46:34

يقول ما الفرق بين السوء بضم السين؟ بضم الواو السوء والسوء بفتح الواو من قراءاتان هي السوء والسوء. كذا هم يعني كالاهمها صحيح. فضيلة الشيخ يقول هل يعذب المصور كما يعذب المصور ام انه خاص بالمصورين؟ اذا كان المصور طالب لهذا الشيء - 00:47:05

تنبيه بدون ضرورة ولا حاجة وله هذا الحكم فهو مثله. لأن الراوي بالفعل بالعمل كفاعله كما دلت على ذلك النصوص. نعم. هذا السؤال تكرر كثيرا وهو ما حكم التصوير بالفيديو للفائدة - 00:47:35

مثل الدروس والمحاضرات. الفيديو يصور صورة ما اعرف الحقيقة ذي. الله اعلم اذا كان تصوير صور فالصور ما فيها ما فيها استثناء كونوا دروس ومحاضرات يعني اذا جدت الاشياء هذه وصارت مخالفة - 00:47:55

تصبح يعني جائزة حلال. الرسول صلی الله عليه وسلم في وقته وجبله ما استعمل شيئا من المحرمات في الدعوة الى الله جل وعلا ما اذا كانت غير صورة فالامر سهل - 00:48:15

نعم. يقول فضيلة الشيخ نرجو منكم وصف السبعين الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عقاب والعقاب. مضى هذا في الدورات السابقة في وقتهم لهم وصفهم كما في الحديث لا يتطيرون - 00:48:31

ولا يكتوون ولا يستردون وعلى ربهم يتوكلون هذا تحديد الرسول صلی الله عليه وسلم لهم والصواب ينبغي الانسان اذا كان عنده همة مع المسابقة هي الخيرات والتزام الامر الذي اوجبه الله جل وعلا يعمل الى هذا. وينبغي - 00:48:50

له ان يكون متعرضا لذلك عله يكون منه سؤال اخير يقول ما حكم ادخال قناة المجد في البيت؟ وهل هي من ادخال الصور في البيوت؟ انا لا اعرفه. لأن الجواب فرع عن اه تصور الشيء ومعرفته - 00:49:15

الانسان يجيب عن شيء لا يعرفه هذا لا يجوز. صلی الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:49:37